مختارات من الصحف العبرية

العدد 4149، 5-11-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

إمرأة فلسطينية تحمل أبنتها وسط القصف في قطاع غزة
(عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

ميخائيل ميلشتاين: نصر الله كان حذِراً، لكن علينا الحذر من الإفراط في التفاؤل 2

تامير هايمن: في كل ساحة جبهتان: الأعمال القتالية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي على ثلاثة محاور، وما تنطوي عليه كلٌّ منها 5

يوسي يهوشواع: خلافات داخل الجيش: التقدم بسرعة أو الانتظار لمعالجة الأنفاق؟ 7

جدعون ليفي: How Can We Not? 10

أخبار وتصريحات

وزير التراث الإسرائيلي: قصف غزة بقنبلة نووية يسوّيها بالأرض يمثل إحدى طرق الحل 12

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

ميخائيل ميلشتاين، رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز دايان في جامعة تل أبيب، وباحث رفيع في معهد السياسات والاستراتيجيا في جامعة رايخمان

"ynet"، 2023/11/3

نصر الله كان حذِراً، لكن علينا الحذر من الإفراط في التفاؤل

- لم يكن خطاب حسن نصر الله، الذي ألقاه بعد ظهيرة الجمعة، خطاباً يلقيه الرجل بصفته أميناً عاماً لحزب الله فقط، بل كان صادراً عن ممثل معسكر المقاومة الشرق الأوسطي الذي تقوده إيران. لقد برز في خطاب نصر الله إشادته بنجاحات هذا المعسكر في ترسيخ مكانته، بحيث أصبح هو مَن يفرض جدول الأعمال اليوم في الشرق الأوسط. في نهاية المطاف، علينا أن نتذكر أن الخطاب الإقليمي، حتى شهر مضى، كان يتمحور حول مسألة تعزيز العلاقات التطبيعية بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، لكن هذا العنوان تبدّد تقريباً، تاركاً مكانه للمواجهة التاريخية الدائرة في قطاع غزة.
- وبعيداً عن ابتهاج نصر الله بحقيقة أن عيون العالم كانت شاخصة إلى ما سيقوله في خطابه الموعود، فقد حرص على تقديم نفسه بصفته مَن يقف في الجانب الصحيح من التاريخ. إن حركة "حماس"، حليفته في المعسكر، تمكنت من توجيه إحدى أكبر وأجرأ الضربات التي تلقّتها إسرائيل طوال أعوام، منذ قيامها، وبحسب تصريحات نصر الله، فإن حزب الله نفسه "قدّم مساهمة" خلال الحرب، تتمثل في المناوشات المتواصلة التي تعطل عديد قوات كثيرة من الجيش الإسرائيلي، وتتركها عالقة على الجبهة الشمالية. لقد عبّر نصر الله عن ثقته بنفسه من خلال الثناء المفتقر إلى الحذر، الذي كاله للميليشيات الشيعية في كلٍّ من العراق وسورية، بعد قيامها بمهاجمة قواعد أميركية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- ومهما يكن من أمر، فإلى جانب ازدراء الرجل لإسرائيل في خطابه، وإلى جانب لغته الخطابية الحماسية، بما في ذلك استمتاعه بتكرار مقولة "أوهن من بيت العنكبوت"، فقد برز في الخطاب حذره إزاء كل ما يتعلق بإطلاقه الالتزامات بشأن التصعيد ضد إسرائيل. صحيح أن نصر الله أوضح أن مشاركة حزب الله في المواجهة لا تتوقف عند الحد الراهن، لكنه أكد، في الوقت نفسه، أن الحزب تكبّد خسائر فادحة (57 قتيلاً)، وأن ما يقوم به منذ الشهر الماضي، يمكن اعتباره "إسهاماً كبيراً" في المعركة. وقد تبدى نهجه الحذِر بالذات في ازدرائه الظاهري، الذي كرره مراراً وتكراراً، تجاه وجود حاملتَي الطائرات الأميركيتين في الإقليم. لكن مجرد تكرار الحديث عن الموضوع أثبت أن إيران ونصر الله يتعاملان مع الحضور العسكري الأميركي بجدية، على عكس ما يدّعي في خطاباته.
- سيتم تلقُّف خطاب نصر الله في أرجاء الشرق الأوسط بطرق مختلفة، كلٌّ بحسب آماله وهواجسه. فلبنان قد يتنفس الصعداء إلى حد معين، وهو "المرعوب" من دفعه إلى حرب مدمرة، في ظل وضعه الحالي المختل، بسبب التلميحات الواردة في خطاب نصر الله، وهي تلميحات تفيد بأنه غير مستعد، بأي ثمن، أن يكون السبب بتلقّي بيروت ضربة هائلة تجعل مصيرها مثل مصير قطاع غزة المدمر. بالنسبة إلى الأنظمة العربية، لقد فاقم الخطاب القلق العميق الذي تراكم لديها طوال الشهر الماضي، وهو يتلخص في التوسع الجغرافي للحملة، والذي قد يؤدي إلى تقويض مكانة هذه الأنظمة، وتعزيز الحضور الإيراني في الإقليم.
- أما في أوساط الفلسطينيين عموماً، وحركة "حماس" خصوصاً، فسيتم تلقُّف الخطاب بقليل من الحماسة، هذا إذا رغبنا في التواضع بتوصيف الحال. لقد توقّع الفلسطينيون أن يطلق الرجل وعوداً حاسمة، وأن يُصدر أوامره بإطلاق العنان لإجراءات دراماتيكية، تخفف الضغط المتصاعد على قطاع غزة، وتفرض قيوداً على التحرك الإسرائيلي الهادف إلى القضاء على سلطة "حماس" في القطاع. في مقابلة أُجريت قبل أسبوع، أبدى موسى أبو مرزوق، وهو أحد قادة حركة "حماس"، ارتباكاً واضحاً عندما أوضح، بحذر، أن حزب الله يستطيع القيام بأكثر مما يقوم به. فإذا واصل كلٌّ من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

حزب الله وإيران التمسك بمستوى النشاط الراهن ضد إسرائيل، حتى بعد تصاعُد الحرب في قطاع غزة، فمن المتوقع أن تتفاقم الارتباكات، وأن تترافق مع تعبير علني عن الخذلان من نصر الله.

- لكن، من ناحية إسرائيل، يُحظر أن يتسبب المضمون الحذِر لخطاب نصر الله ببث أي مشاعر متفائلة. فعلى عكس المستمعين العاديين، بات من اللائق بجميع صنّاع القرار والمسؤولين الأمنيين الامتناع من فهم خطاب نصر الله، بصفته خطاباً ليناً، بالنظر إلى المخاوف التي تراود نصر الله الآن مما سيحدث في المستقبل. لقد تعلمت إسرائيل في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، كما نعرف جميعاً، درساً مؤلماً في التواضع، حين يتعلق الأمر بتقدير نيات العدو.
- إلى جانب الشك الأساسي والمنطقي، ومفاده أن الخطاب يمثل خديعة استراتيجية، فمن الضروري التركيز على أن تصريح نصر الله المتمثل في أن ردات فعله ستكون مستمدة من طبيعة سير المعركة في قطاع غزة. فإذا أسفر سير المعارك عن أضرار جسيمة بحركة "حماس"، وعلى رأس هذه الأضرار: القضاء على زعماء الحركة، فسيكون من المحتمل أن يشعر حزب الله بضرورة تصعيد إجراءاته، وهو ما قد يتحول بسرعة إلى تصعيد واسع النطاق على الجبهة الشمالية، وارتكاب الخطأ نفسه الذي ارتكبه نصر الله في سنة 2006، ولا توجد أي ضمانات تمنع حدوث دينامية تدفعه إلى تكرار الخطأ مجدداً.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تامير هايمن، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلي السابق، وحالياً مستشار لوزير الدفاع يوآف غالانت

موقع N12، 2023/11/2

في كل ساحة جبهتان: الأعمال القتالية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي على ثلاثة محاور، وما تنطوي عليه كلٌّ منها

- **الساحة الرئيسية:** وهي الساحة الفلسطينية. صحيح أن الحرب تدور في قطاع غزة، لكن هناك ساحة ثانوية في الضفة الغربية، تشمل نشاطات يومية وليلية تنفذها قوات الأمن الإسرائيلية. منذ بداية الحرب، سقط أكثر من 130 "مخرباً" هناك. تقوم قيادة المنطقة الوسطى في الجيش بعمل ممتاز، فالمصلحة الإسرائيلية تتمثل في الحؤول دون تصعيد إضافي على جبهة الضفة الغربية من أجل عدم الإضرار بالجهد الحربي الأساسي الذي نبذله ضد حركة "حماس" في قطاع غزة. ولذا، تُعتبر مسائل حفظ القانون والنظام، وحلّ مسألة الأموال الخاصة بالسلطة الفلسطينية مسائل مهمة.
- أما فيما يتعلق بقطاع غزة، فإن التحرك البري مستمر، ويتقدم بصورة جيدة. لقد تم كسر خط الدفاع الأول لحركة "حماس". ما زلنا بعيدين عن هزيمة الحركة، وللأسف، فإن القادم سيكون أصعب من الأيام الأخيرة التي فقدنا فيها عدداً من خيرة أبناء هذا البلد. لكننا، إلى جانب حزننا العميق، وبالنظر إلى حجم القوات العاملة الآن في قطاع غزة، فما من شك في أن حركة "حماس" لا تملك شيئاً قد يوقف الآن هذه المناورة التي ينفذها الجيش، أو ينجح في إيقافها في المستقبل.
- **الساحة الشمالية:** وهي تنقسم إلى الجبهة الرئيسية في لبنان، والجبهة الثانوية في سورية. في لبنان، لا يزال نصر الله يراوح مكانه في المنطقة الوسطى الواقعة تحت خط الحرب، وفوق خط الاحتكاك. سيواصل نصر الله، على ما يبدو، في الأيام المقبلة، محاولاته تعويض الفارق في الخسائر في الأرواح بينه وبين الجيش الإسرائيلي. وفي هذه اللعبة الدموية الفظيعة، المتسقة مع المعادلة الشهيرة التي أطلقها نصر الله، بلغت خسائر الرجل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أكثر من 50 قتيلاً بفضل ممارسات وتكتيكات الجيش في "إغلاق الحلقات" [الرد المباشر على مصادر إطلاق النار، باللغة العسكرية الإسرائيلية]، والنار الممتازة التي يطلقها كلٌّ من قيادة الجبهة الشمالية وسلاح الجو. أما النتيجة في طرفنا، فهي 6 قتلى...

- **ساحة الحلقة الثانية، الأبعد**: وهي تنقسم إلى جبهتين: عراقية ويمنية. في العراق، تطلق الميليشيات الشيعية النار ضد الأميركيين بصورة أساسية، لأنهم حلفاؤنا، في حين يطلق الحوثيون في اليمن صواريخهم في اتجاه إسرائيل وإيلات بالذات. إن ما يجري على الساحة اليمنية ينطوي على فرصة بالنسبة إلى إسرائيل: فعدو الإماراتيين والسعوديين هو نفسه عدو إسرائيل. وهذا جزء من النظام الجديد الذي يمكننا خلقه هنا بعد انتهاء الحرب، ذات يوم بعيد.
- بالعودة إلى الساحة الرئيسية التي علينا مواصلة التركيز عليها، ألا وهي الحرب ضد حركة "حماس" في قطاع غزة. يجب علينا الانتباه إلى التوتر المتصاعد بين مجالين زمنيَين. الأول يتمثل في "الساعة الرملية" العملياتية، والآخر يتمثل في "الساعة الرملية" الدبلوماسية/الإنسانية. يؤثر هذا التوتر أيضاً، وبصورة مباشرة، في الشرعية الدولية التي تحظى بها إسرائيل، كما يؤثر، على وجه الخصوص، في موقف الولايات المتحدة. من الناحية العملياتية، لم يكن ولن يكون هناك خطوة واحدة نتخذها تضمن انتهاء الحرب بأكملها في لحظة. فمن المتوقع، بعد انتهاء المناورة البرية، أن يأتي دور مراحل إضافية، ولن نفصّلها لأسباب مفهومة. هذه المعركة طويلة الأمد، ويجب الإشارة إلى أنها ستنطوي على كثير من اللحظات الصعبة والخسائر المريرة. والمشكلة هي أن ساعة التوقيت الخاصة بالمعركة فيها وقت طويل، مقارنةً بساعة التوقيت السياسية الأقصر. علينا جَسر هذه الفجوة المتمثلة في الفارق بين التوقيتين، من أجل إفساح المجال أمام الجيش الإسرائيلي لاستكمال سحق حركة "حماس". والطريقة الوحيدة (وغير الشعبية مطلقاً) للقيام بذلك، تتمثل في التعامل مع مسألة الإغاثة الإنسانية. علينا أن نمنع، بقدر الإمكان، قرارات تصدر عن مجلس الأمن، وعدم القدرة الأميركية على الصمود في وجه الضغوط

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الداخلية. هناك مصاعب جمة في هذا الجانب، لكن علينا تحمُّلها لكي نتمكن من تركيع حركة "حماس".

- كلمة أخيرة بشأن القوات البرية، والسلاح المحبب إلى قلبي بصورة خاصة، سلاح المدرعات. لقد قيل الكثير عن مسألة كفاءة القوات البرية لاجتياح القطاع، وإن كان يُنصح باستخدامها. ما نراه الآن على الأرض هو عمل ريادي شجاع ومهني يقوم به المقاتلون الرائعون في القوات البرية وسلاح المدرعات، الذين يتمكنون من الوصول إلى أي هدف يتلقون أمراً بالوصول إليه، بشجاعة وإصرار منقطعَي النظير، ويثبتون قدرة الجيش الإسرائيلي بصورة تختلف عمّا اعتدناه، في جميع الجولات القتالية بين الحروب. لا تزال أمامنا أيام صعبة جداً، لكننا تلقينا إجابات شافية عن الأسئلة المهمة.

<u>يوسي يهوشواع، محلل عسكري</u>
"يديعوت أحرونوت"، 2023/11/5

خلافات داخل الجيش: التقدم بسرعة أو الانتظار لمعالجة الأنفاق؟

- مدة شهر ليست مدة طويلة في حياة الأمة، لكن الأسابيع الأربعة الماضية التي مرت منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، كانت طويلة جداً بالنسبة إلينا. من الصعب أن نتذكر كيف كنا قبل السابع من أكتوبر، كما من الصعب أن نتخيل كيف سنكون بعد انتهاء هذا كله، ولا متى ينتهي. في هذه النقطة، يجب أن نفهم كيف تبدو الأمور في نظر قادة المعارك على الأرض. في الحديث معهم، يريدون إرسال رسالة واضحة وقاطعة، تتألف من 3 كلمات: هذه فقط البداية.
- في رأي هؤلاء القادة، الجيش لا "يطلب" وقتاً، بل هو مُلزم به لأن هذه ليست

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"جولة"، بل هي حرب، هدفها إزالة التهديد الذي نما خلال 3 عقود، وأصبح أقوى كثيراً مما اعتقدنا. وما دام هذا التهديد يحتفظ بقدراته العسكرية والحكومية، لا يمكن أن نعيش حياة طبيعية بالقرب منه.

- تقول مصادر عسكرية رفيعة المستوى إن وقف الحرب قبل إزالة هذا التهديد، سيؤدي إلى تدهور كبير خلال وقت قصير جداً... وبصورة مفاجئة، يدّعون في الجيش أن الأميركيين يتبنّون هذا الموقف. وعلى الرغم من التقارير التي تحدثت عن رغبة البيت الأبيض في زيادة المساعدات الإنسانية وإعلان هدنة إنسانية موقتة، فإن مسؤولاً كبيراً في إدارة المعركة يدّعي بحدّة: "يقول لنا الأميركيون، بوضوح، إنهم يتوقعون اختفاء 'حماس' من الوجود في نهاية الحرب. لذا، لا يمكن الموافقة على وقف إطلاق نار إنساني يكبح العملية الهجومية، ويعرّض قواتنا للخطر."
- الاتفاق في داخل الجيش على أهمية عامل الوقت لا يعني أن هناك توافقاً في الآراء داخل القيادة. وتتوزع الآراء بين وجهتَي نظر: من جهة، هناك الجناح الذي يضغط من أجل التقدم بسرعة إلى الأمام، بما يتلاءم مع المخططات الموضوعة في غرفة عمليات القتال. في المقابل، يدّعي قادة في الميدان أن هناك حاجة إلى العمل بصورة مختلفة، ويقولون: "تحت الأرض يغلي، ومن الخطر التقدم من دون معالجة الأنفاق. قلتم لنا إنه يجب تدمير "حماس"، لكنها موجودة هناك، ويجب معالجة هذا وعدم تجاوُزه. وإذا لم نقم بتدميرها، وجذرياً، فإن الصراع سيستمر ويتواصل. لذلك، يجب القضاء على مَن هم تحت الأرض، ثم التقدم إلى سطحها، لا توجد أنصاف حروب."
- في هذه الأثناء، الفرق التي تشارك في المعركة تضيّق الحصار على مدينة غزة من كل النواحي. التفوق النسبي للجيش الإسرائيلي هو من خلال السيطرة الجوية، كذلك الأسلوب الهجومي المركزي لـ"حماس"، الخروج من الأنفاق وإطلاق الصواريخ المضادة للمدرعات، ثم العودة إلى تحت الأرض، يكبدها ضربات قاسية: القتلى من "حماس"، في معظمهم، يُقتلون بنيران سلاح الجو، وليس في المعارك، وجهاً لوجه. على هذا الصعيد، الجيش يحقق نجاحات، لكنه يتكبد أيضاً خسائر، وفي الأمس، سُمح بنشر خبر مقتل 4 جنود، ثلاثة منهم مقاتلون من فرقة غفعاتي التي تقود القتال.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- يبحثون في الجيش عن نقطة تكسر "حماس"، التي لا تزال تقاتل وتُلحق الأذى بقواتنا. لهذا، تتحرك القوات ببطء، وبحذر، الأمر الذي يتعارض مع توقعات الجمهور (والأميركيين) بشأن إنهاء الحرب بسرعة والعودة إلى الحياة الطبيعية للأسباب المعروفة: الساعة السياسية ليست هي التي تدق فقط، بل أيضاً الساعة الاقتصادية، وبينما مئات آلاف المجندين في الاحتياط، فإن الاقتصاد يعمل بوتيرة متدنية منذ 30 يوماً.
- الصحيح حتى الآن، أن غزة ستبقى محور الاهتمام، حتى بعد خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في يوم الجمعة... ومع ذلك، لا تزال المعادلة على الحدود مع لبنان قائمة، مع بعض التوسيعات، فالجيش الإسرائيلي يهاجم أبعد قليلاً من خط الخمسة كيلومترات من الحدود، ويبدأ بتقشير قدرات حزب الله على خط التماس. صحيح أن هذا لا يكفي لإعادة سكان المستوطنات في اليوم التالي، لكن بالتأكيد هذا هو التوجه الذي يجب أن ينتهجه الجيش إلى جانب الدفاع القوي.
- من المهم التطرق إلى بعض ردات الفعل المثيرة للاستغراب في إسرائيل على خطاب نصر الله. بحسب جزء من المحللين وجِهات في مكتب رئيس الحكومة وحتى الناطق الرسمي من جهاز الدعاية، إن الخطاب هو بمثابة تراجُع من نصر الله. في المقابل، يتعامل الجيش مع الخطاب بطريقة أكثر حذراً. قائد المنطقة الشمالية أوري غوردين أمر بعدم خفض حالة التأهب، وفي سلاح الجو، يحرصون على المحافظة على درجة عالية من اليقظة. وليس هناك مَن يجرؤ على التلفظ بعبارة: "نصر الله مرتدع"...
- لقد جاء كلام نصر الله مطابقاً لتقديرات الاستخبارات في إسرائيل بأن "حماس" لم تخبر إيران وحزب الله بهجومها. ولهذا السبب تحديداً، يجب الإصغاء إلى التهديد الذي أطلقه عندما قال: "كل الاحتمالات مطروحة". الأمر الأكيد الذي يتعين علينا ألاّ نفعله، هو الانتقال خلال أقل من ساعة من الصورة المأساوية لسلاح الجو الذي يوجد في حالة تأهّب، استعداداً لخوض حرب شاملة، يمكن أن تضع سكان الدولة كلهم في الملاجىء لأسابيع، إلى التباهي والغطرسة، كأننا لم نتعلم شيئاً من أفظع شهر في تاريخ إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جدعون ليفي، محلل سياسي
"هآرتس"، 2023/11/4

How Can We Not?

- هل هناك فارق بين أولادهم وأولادنا؟ هل صور الأطفال القتلى في جباليا تصدمنا أقل من صور الأطفال في بئيري؟ وهل صور الأطفال القتلى في جباليا يجب أن تصدمنا أصلاً؟ وهل من المشروع أن تزعزع هذه الصور كياننا؟ أولادنا هم أغلى ما في الوجود، أولاد الإسرائيليين الذين قُتلوا تدمي قلب كل إسرائيلي، أكثر من أي ولد آخر. هذا أمر إنساني ومفهوم. لكن من الصعب ألاّ يكون هناك مجال للتعبير عن صدمتنا إزاء القتل الجماعي للأولاد في غزة، فقط لأن أولادنا قُتلوا هم أيضاً. يجب أن يكون القتل في غزة مؤلماً، وخصوصاً إذا تذكرنا مَن يكون هؤلاء الأولاد، ومَن الذي سبّب لهم هذه الكارثة (الجواب: إسرائيل و"حماس")؛ وكيف كانت حياتهم، وكيف كان موتهم ؟ (الجواب: أولاد فقر وعوز وحصار ولجوء، من دون حاضر ولا مستقبل، وكل ذلك بسبب إسرائيل).
- صديقة جيدة وشخصية يسارية، كتبت في نهاية الأسبوع: "في الحرب، لا أستطيع التعاطف مع الطرفين بالطريقة نفسها، ربما في أوكرانيا، لكن ليس هنا. يصف جدعون ليفي طفلاً مصاباً بحروق، أنا أرى الطفل الذي قتلوه في نير عوز." الطفل في نير عوز قتله "الأنذال في حماس بوحشية" من الصعب وصفها. الأطفال في جباليا، قتلهم الجيش الإسرائيلي بدم بارد، ومن دون نيات سيئة مقصودة، لكن بأعداد مخيفة. لكن أن نرى فقط طفل نير عوز، ولا نرى أطفال جباليا، هذا تشوّه أخلاقي، وخاصةً عندما يصل عدد الأطفال القتلى في غزة إلى ذروة لم نذكر مثيلاً لها من ذي قبل، 3900 قتيل حتى يوم أمس، وفقاً لوزارة الصحة التابعة لـ"حماس".
- لقد كانت نهاية الأسبوع مضرجة بالدماء في غزة، والفيديوهات التي وصلت من هناك كانت من أكثر المشاهد المخيفة التي رأيناها في هذه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحرب. جثامين مشوهه لثمانية أطفال متعانقين في كيسَين من النايلون الأبيض، كل أربعة منهم في كيس واحد، يغلَق عليهم بـ"السوستة" إلى الأبد، ويُساقون إلى المقبرة الجماعية. هؤلاء أطفال غزيون. هناك مَن قتلهم. صحيح أنها الحرب، لكن، يجب وضع حدود في هذه الحرب.

- في مقاطع من فيديو آخر، ظهرت أنقاض هائلة وصراخ وعشرات الجثث الموزعة، بينها جثث لعدد كبير من الأطفال. المناطق القريبة من المستشفيات في غزة تُقصف من دون توقف، وفي الأمس، جاء دور مستشفى الأطفال "الناصر" الذي يأوي أطفالاً مرضى بالسرطان، حيث قُتل خمسة أشخاص. ليس صعباً تخيُّل الرعب الذي شعر به الأطفال المرضى في المستشفى. هذه المستشفى طُلب إخلاؤها، لكن لا يوجد مكان يمكن أن يذهبوا إليه. فحتى سيارات الإسعاف التي كانت في طريقها إلى معبر رفح، قصفها سلاح الجو الإسرائيلي، بحجة أنها كانت تنقل "مخربين". طريق الساحل الذي يحاول النازحون الهرب عبره نحو الجنوب، بأوامر من إسرائيل، كان مزورعاً بالجثث، بينهم جثث كثيرة لأطفال. كل قصف على غزة يقتل أطفالاً.
- كل هذا، ليس من شأنه أن يصدم أي إسرائيلي، لأن إسرائيل في حالة حداد على موتاها. ليس فقط يجب ألا نُصدم، بل إن التعبير عن صدمتنا ممنوع. وكلُّ مَن يفعل ذلك يُعتقل، وخصوصاً إذا كان مواطناً عربياً. التعبير عن صدمتنا إزاء القتل في غزة ممنوع، وحتى إزاء قتل الأطفال الأبرياء والطيبين، ومن دون أي جدل؛ الاحتجاج على قتلهم خيانة. هم أطفال غزة، وبالنسبة إلى إسرائيل، هم ليسوا أطفالاً، وليسوا بشراً، تماماً مثل أهاليهم، الذين قتلوا أولادنا بوحشية.
- "How We Can Not"، سأل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عندما نظر إلى صور الأطفال الغزيين القتلى الذين أُخرجوا من تحت الأنقاض. لقد تحدث بلينكن عن صدمته لدى رؤية أطفال إسرائيليين قُتلوا، بعدها، تحدث عن الأطفال الذين يُقتلون في غزة، متسائلاً : "عندما أنظر إلى عيونهم، أرى أولادي، كيف نستطيع ألاّ نرى ذلك؟"

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عندما ننظر نحن إلى عيون أطفال غزة القتلى، لا نرى أطفالنا. وثمة شك في أننا نراهم أطفالاً.
How Can We Not?

أخبار وتصريحات

"إذاعة كول براما"، 5/11/2023

وزير التراث الإسرائيلي:
قصف غزة بقنبلة نووية يسوّيها بالأرض يمثل إحدى طرق الحل

أجرت إذاعة "كول براما" حواراً مع وزير التراث اليهودي عميحاي إلياهو (حزب قوة يهودية) قال فيه إن ما يقوم به الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة غير كاف.
وفيما يتعلق بالأخبار المتعلقة بقتل المدنيين العزّل، صرّح إلياهو، قائلاً: "لا مكان لقطاع غزة. لا يجب أن يكون لِما نطلق عليه اسم شمالي القطاع أي وجود. إن كل مَن يرفع راية منظمة التحرير الفلسطينية، أو راية 'حماس' لا يجب أن يظل حياً. لم نكن لِندخل مساعدات إنسانية للنازيين، ولم نكن في حالة حرب معهم لنتحدث عن مدنيين عزّل. لا يوجد في قطاع غزة مدنيون غير ضالعين في الأعمال القتالية. هؤلاء لا يخافون من الموت. علينا أن نفهم ما الذي يمكنه ردعهم. إنهم يواصلون، منذ خمسين عاماً، تحطيم ردع الجيش الإسرائيلي."
أما فيما يتعلق بالأسرى الإسرائيليين المتواجدين في القطاع، فقد قال الوزير إنه يصلّي من أجل سلامتهم، لكن هناك أثماناً للحرب.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مقتطفات من المقابلة:

*** نحن الآن بعد شهر من الحرب، والهدف هنا واضح، ويتمثل في اجتثاث "حماس" والقضاء عليها تماماً. هل تعتقد أن الجيش ودوائر صُنع القرار السياسي، بجميع قراراتها فيما يتعلق بالمساعدة الإنسانية، والتعاون مع الولايات المتحدة، يقومون بالأمر الصحيح الآن؟**

– أعتقد أنهم لا يقومون بالأمر الصحيح كما يجب. المشكلة لا تكمن في "حماس" فقط، فما المقصود بالقضاء عليها وحدها؟ يجب القضاء على كل من يؤيدها. "حماس" أيديولوجيا، وليست أشخاصاً. علينا أن نقوّض إمكان قيام هذه الحركة حتى بعد القضاء عليها. هذا يعني أن تعريف المهمة أيضاً معقّد نوعاً ما. لو كنت أنا المسؤول لكنت عرّفت المهمة بصورة مختلفة.. هذا ليس رأيي وحدي. بل هناك آخرون يؤمنون بما أؤمن به. لكن التوجه هو توجُّه صحيح. يجب أن ندرك أن جنود الجيش الإسرائيلي يُنزلون بهم ضربة قاسية...

***.. لكن الضربة تهدف إلى القضاء على "حماس". وهذا ما علينا أن نسعى لتحقيقه، أليس كذلك؟**

– أعتقد أننا سنقضي على "حماس". لكن هذا ليس كافياً. ما الذي يعني القضاء على "حماس"؟ انظروا إلى مقاطع الفيديو التي تصدر من هناك، فالسكان المدنيون لا يختلفون عنها. مجدداً: ما المقصود بالقضاء على "حماس"، أنا أتساءل عن الهدف من هذه الحرب. فهل السلطة الفلسطينية أفضل من "حماس"، أم أسوأ منها؟ هؤلاء "القتَلة" الذين أتوا لقتل المدنيين، وليسوا مؤيدين لها. ألا يجب القضاء عليهم أيضاً؟

***ما الذي يجب فعله إذاً؟**

– الآن، نحن في ظل حالة يهدف فيها القتال إلى القضاء على "حماس"، وآمل أن يمضوا إلى أبعد من ذلك. أنا لست عضواً في مجلس الكابينيت... إذا كنت تسألني عمّا إذا كانت هذه الضربة كافية، فإجابتي هي "لا". في رأيي، هذا الرد ليس كافياً.

***ما الذي تعتقد أن عليهم فعله بالإضافة إلى ما يفعلونه؟**

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

– يجب القضاء على حلمهم بتوجيه الضربات إلينا. علينا أن نجبرهم على خفض عيونهم حين ينظرون إلى جنود الجيش... ليس فقط هناك في القطاع، بل في كل مكان. هذا ما يجب فعله، في رأيي.

***ما هي الإجراءات التي يجب القيام بها بالتفصيل؟**

– عندما تبدأ حرباً، وتتحدث عن مدنيين غير ضالعين في الأعمال القتالية، وتتحدث عن المساعدات الإنسانية، فإنك تفشل. نحن ما كنّا لنُدخل مساعدات إنسانية للنازيين. وما كنا لنرحمهم. لا وجود لسكان مدنيين غير ضالعين في الأعمال القتالية. لا يوجد أمر كهذا! كل مَن ربّى هؤلاء الوحوش، يجب أن يدفع الثمن. سأقول التالي: لننظر إلى نصف الكأس الملآن للحظة، أنا أعتقد أن الجيش قام بتغيير توجُّهه. وأدرك أنه لا يوجد، ولم يكن يوجد أصلاً، ما يمكن أن نطلق عليه اسم سكان مدنيين.... علينا قتلهم كما يقتلوننا الآن. حتى في حرب لبنان الثانية التي شاركت فيها، في بعض الحالات، كنا نطرق الباب لكي نطلب من "المخربين"، بأدب، أن يخرجوا إلينا، وهم يحملون كوباً من الشاي. لكن الجيش لم يعد على هذا النحو الآن. فالجيش اليوم يوجه إليهم ضربات قاسية. إذا كنت تسألني عمّا إذا كان هذا بالضبط ما يجب فعله مئة في المئة، لأجبتك بالنفي. فإن سألتني ما إذا كان هذا يمثّل 60٪، أو 55٪ ، أعتقد أن هذا صحيح.

***إذا كنت تعتقد أنه ما من وجود لمدنيين غير ضالعين في الأعمال القتالية في غزة، وأنه لم يكن يتعين علينا إدخال المساعدات الإنسانية، وأنت تقول إنك تتوقع أن يقوم الجيش، غداً صباحاً، بإسقاط قنبلة نووية على غزة وتسويتها بالأرض، والقضاء على كلّ مَن فيها، فهل هذا يعني خلاص صهيون؟**

– هذه إحدى الطرق الصحيحة للتعامل مع الموضوع، وهناك طريقة أُخرى تتمثل في فحص ما الذي يهمهم؛ ما الذي يرعبهم؛ ما الذي سيخلق لديهم الردع المقبل؟ إنك لا تحقق الهدف حين تكتفي بقتلهم، فهم لا يخافون من الموت. يجب علينا أن نتذكر ذلك. هؤلاء هم الذين قاموا بإرسال أطفالهم إلى الموت. هذا لا يحرّك فيهم ساكناً. علينا أن نفهم ما الذي يردعهم؛ ما الذي يكسرهم. علينا أن نعود إلى مرحلة ما بعد حرب الأيام الستة. عندما لم يعد يتجرأ أيّ منهم على النظر في عيون جندي إسرائيلي، وكانوا يخفضون رؤوسهم. علينا الحفاظ على قدرة الجيش على الردع من خطر الأخلاقيات المزيفة، علينا أن نستعيد هذه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحالة التي كانوا يدركون فيها أن هناك ثمناً. وأن هذا الثمن أكبر من تحمُّلهم، ولذا، فإنني أعتقد أن الجيش يسير في الاتجاه الصحيح. وأعتقد أن ضباط الجيش، وبكل تأكيد الجنود في الميدان، يسيرون في الاتجاه الصحيح. لكن علينا أن نفحص ما الذي يردعهم، وما الذي يزعجهم.... علينا أن نكبّدهم ثمناً في الأراضي، وهذا يعني العودة إلى مجمع غوش قطيف [الاستيطاني في قلب قطاع غزة]. علينا، كما قال باراك، أن نبدأ بإخراجهم من هذه الأرض التي يُطلق عليها اسم قطاع غزة. وأن نسمح لهم بالهجرة إلى أماكن أُخرى. هناك أماكن ترغب فيهم، فليأخذوهم بكل سرور.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... الياس خوري
في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" ..... إبراهيم مرعي

مداخل

التطبيع وتكريس الاستبداد العربي ..... زياد ماجد
الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى
"كمين" عين الحلوة ..... مروان عبد العال
عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية
القومية ..... همّت زعبي، محمد جبالي

حوارية

من جنين إلى زرعين ..... جمال حويل

دراسات

القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات
الاستلاب اللامتناهي ..... نادرة شلهوب – كيفوركيان

شهادات

أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل
وبالتفاؤل ..... عبد الرازق فرّاج
محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب ..... حسام أبو النصر
"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف ..... أيهم السهلي

وثيقة خاصة

تأملات في كتابة القصة ..... سميرة عزّام، صقر أبو فخر

فسحة

الطرائف الموريسكية في المدونة التفتيشية ..... ناهد جعفر

قراءات

أبو فخر، صقر. "تحولات النخبة الفلسطينية: مراجعات
في التاريخ والهوية" (بالعربية) ..... تغريد عبد العال

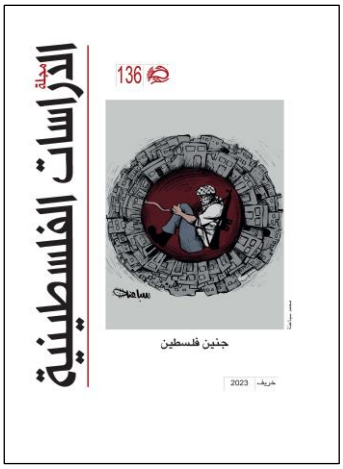

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر